وتخلّص القالي من ارتباكه فجعل الكلمتين معًا في باب الأوشاب اعتباطًا لأن المقاييس التي وضعها لم تكن مضبوطة، فقد انهارت تمامًا أمام الألفاظ ذات الصفات المتعددة. أما بالنسبة لألفاظ أخرى فقد حصل عكس هذا تمامًا، ألفاظ صحيحة وأخرى معتلة كان حقها جميعًا أن تصنف في باب الأوشاب لدلالتها الصوتية لكنها وزعت على أبواب أخرى. مثالًا على ذلك:

ـ اللجة: (صنجة القوم) ـ وردت في الثنائي في الخط.

ـ النشيج: (من نشج الانسان بالبكاء ـ ونشج الحمار: إذ أتى بنوع خاص من الأصوات). وردت في الثلاثي الصحيح.

ـ نَتَعَ: (أَنْتَعَ الرجل: إذا ضحك مستهترًا) وردت في الثلاثي الصحيح.

ـ غنّى: (والتغني هو الترنم) وردت في الثلاثي المعتل.

٢ ـ وكما ارتبك في تصنيف الثلاثي، حصل الشيء نفسه في الكلمات الرباعية التي تكرر فيها حرفان. فوضع بعضها في أبواب الأوشاب بصفتها تحدث أصواتًا معينة. لكنه جعل بعضها الآخر في أبواب الرباعي حيث تحتوي على أربعة حروف أصلية.

هكذا وجدنا أن (غطغطة، تقضقض، قرقر، نَقْنَقَ، قطقطة، قفقفة، قبقب وقوقة) كلها في أبواب الأوشاب، لأنها تعبر عن أصوات معينة، وحروفها مكررة. لكننا وجدنا كلمات كثيرة من هذا النـوع مذكورة في أبواب الرباعي، مع أنها تحمل أيضًا هذه